يسعى ويجتهد في مكايدته اواريد ثم اقبل يسعى كما تقول
اقبل فلان يفعل كذا بمعنى انه يفعل حتى فوضع ادبر
موضع اقبل لئلا يوصف بالاقبال **فحشر** اي فسبب
عن ادباره انه جمع السحرة للمعارضة وجنوده للقتال
فنادى حينئذ باعلا صوته قال حمزة الكرماني قال
له موسى عليه السلام ان ربي ارسلني اليك لا نامنك
بربك تكون اربعماية سنة في النعيم والسرور ثم
تموت فتدخل الجنة فقال حتى استشير هامان
فاستشاره فقال اتصير عبدا بعد ما كنت ربا
فعند ذلك جمع بعث الشرط وجمع السحرة والجنود
فلما اجتمعوا قام عدو الله على سريره **فقال انا
ربكم الاعلى** اي لا رب فوقي وقيل اراد ان الاصنام
ارباب وانه ربها وربكم وقيل امر منادياً
فنادى في الناس بذلك وقيل قام فيهم خطيبا
فقال ذلك **فاخذه الله** اي اهلكه بالغرق الملك
الاعظم الذي لا كفوء له **نكال** اي عقوبة **الاخرة**
اي هذه الكلمة وهي قوله انا ربكم الاعلى **والاولى**
وهي قوله ما علمت لكم من اله غيري قال ابن عباس
وكان بين الكلمتين اربعون سنة والمعنى امهله
في الاولى ثم اخذه في الاخرة فعذبه بكلمتيه
وقال الحسن نكال الاخرة والاولى هو ان اغرقه

في

في الدنيا وعذبه في الاخرة وعن قتادة الاخرة هي
قوله انا ربكم الاعلى والاولى تكذيبه لموسى عليه
السلام ثم انه تعالى ختم هذه القصة بقوله تعالى
ان في ذلك اي الامر العظيم الذي فعله فرعون
والذي فعل به حين كذب وعصى **لعبرة** اي لعظة
لمن يخشى اي لمن يخاف الله تعالى لان الخشية اس
الخير كما مرت الاشارة اليه ثم خاطب تعالى منكري
البعث بقوله تعالى **اانتم** اي ايها الاحيا مع
كونكم خلقا ضعيفا **اشد خلقا** اي اخلقكم
بعد الموت اشد في تقديركم **ام السما** اي فمن قدر
على خلق السما على عظمها من السعة والكبر والعلو
والمنافع قدر على الاعادة وهذا كقوله تعالى
لخلق السموات والارض اكبر من خلق الناس والمقصود
من الاية الاستدلال على منكري البعث ونظيره
قوله تعالى اوليس الذي خلق السموات والارض
بقادر على ان يخلق مثلهم ومعنى الكلام التقريع
والتوبيخ وقرا نافع وابن كثير وابو عمرو و
وهشام بخلاف عنه بتحقيق الاولى وتسهيل
الثانية والباقون بتحقيقها وادخل بينهما الفا
قالون وابو عمرو وهشام والباقون بغير ادخال
وقوله تعالى **بناها** بيان لكيفية خلقه اياها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)